**تمهيد**

تعتبر الحاجة إلى الحب والحنان من أهم الحاجات النفسية الأساسية لنمو الطفل الانفعالي، باستثناء إشباع حاجاته البيولوجية. وعدم إشباع هذه الحاجات قد يؤدي به إلى سوء التوافق الاجتماعي والاضطراب النفسي بما يتلقاه من حرمان والذي بدوره هذا الأخير يؤدي به إلى مشاكل واضطرابات مما ينتج عنه شخصية غير سوية.

**1-تاريخ الدراسات حول الحرمان العاطفي:**

في سنة (1130- 1230) حاول الملك الباقيار(fredesie)أن يعرف اللغة التي سينطق بها أطفال لم يسمعوا ولا كلمة من محيطهم، وأن وان هذه اللغة تعني لغة آبائهم أم هي أقدم اللغات ارتكازا على فريضة فطرية تتمثل في منع المربيات من نطق أي كلمة وعزل الأطفال عن محيطهم لكن كل الأطفال كوفو ربما لعزلتهم وحرمانهم من المثيرات اللغوية والحسية.

وفي القرن الثامن عشر، جاءت دراسات عن الأطفال المتوحشين، في مذكرة (condillac- Linné) عام 1801 لـــ: j ltard ، على victor متوحش الأفيرون في محاولة أولى لعلاج طفل متوحش.

ثم في بداية القرن العشرين جاءت دراسة: «pariàt- archamboud »بفرنسا على أطفال المؤسسات، أين تم التركيز على أهمية العوامل النفسية في اضطراب نمو الطفل.

وفي سنة (1930- 1940) تكثفت الدراسات من طرف: w.coalarb& DM. Levry و L. Beuder أين درسوا آثار وضع الطفل في مؤسسة وعلاقة الاضطراب مع نقص العناية الأمومية أو الحرمان العاطفي.

بعدها جاءت دراسات Rspitz على « Phosputalyme » داء المصحات، أين كانت هناك بحوث عديدة، كل هذا أدى بالمنظمة للصحة العالمية (OMS) إلى تكيف j. Bow LBY بالقيام بدراسة شاملة حول ما يسمى الحرمان العاطفي، وصدرت الدراسة تحت عنوان: الصحة الأمومية والصحة العقلية.(بدرة معتصم ميموني، 2005، ص ص 165- 166).

لقد أثارت هذه الدراسة ضجة كبيرة في الأوساط العلمية ونقدا موجها إلى بعض التأويلات التي أول بها بولبي في هذا الموضوع مما أدى مرة أخرى بالمنظمة العالمية للصحة التي نشر دفترها رقم 14 سنة 1962 تحت عنوان:" الحرمان الأمومي- إعادة تقييم آثاره"، مع نقد الدراسات السابقة وإضافة معلومات جديدة خاصة الدراسات التي تناولت موضوع: التعلق (l'attachement)، وشارك في هذا الدفتر أكبر الباحثين من بينهم: Dan-g, prugh.R.G و Horlow، b. wooton، M. Lead وآخرون، وقدمت M. Ainsworth دراسة شاملة حول الموضوع مع محاولة تقييم للدراسات السابقة. (بدرة معتصم ميموني:2005، ص ص 165- 166).

**2-تعريف الحرمان:**

**1-مفهوم الحرمان لغة:** حرم: فلان الشيء.

حرمانا: منعه إياه .(هارون: 1960، ص 168)

وهي كلمة مشتقة من حرم أي منع، والحرمان هو غياب الشيء عن وجوده الضروري وغيابه يردي إلى إضرار. (خليل الجر: 1987، ص 16)

**اصطلاحا:** يعرفه لافون بأنه :" حالة ناتجة عن نقص التقديمات الغذائية الضرورية لوظيفة حيوية أساسية، وهذا النقص يكون يسبب في ظهور أمراض الحرمان. (R. Lafon, 1980, P 140)

-ولقد تباينت وتعددت تعريفات الحرمان من مدرسة إلى أخرى باختلاف آراء النفسيين حول هذا المفهوم وهذا لاختلاف القواعد التي يركزون عليها.

وهو أيضا حرمان الطفل من الأب والأم الطبيعيين قبل أن يوثق بهما علاقة لما يترتب عليه من انقطاع الإشباع الكمي والكيفي للحاجات النفسية كالحب والعطف البيولوجية إلى غياب الوقت المناسب لتقديم المثيرات المادية والنوعية للطفل والأسلوب اللائق لعملية الإشباع ومن ثم الانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان الذي يحدث عندما يودع الطفل في مؤسسة اجتماعية حيث لا تتاح له فرصة عقد علاقة مستمرة مع بديل الوالدين ولا يتلقى رعاية أمومية وأبوية كافية تسمح له بالتفاعل الحقيقي مع الصور الوالدية بصورة سلمية. (نبوية لطفي محمد عبد الله:2000، ص ص 45، 46).

أيضا هو كل طفل يرفض أو يهمل من قبل والديه أو أحدهما أو من قبل الذين يقومون برعايته سواء كانوا أشخاصا طبيعيين أو اعتباريين، وهو ذلك الذي يجعل على إشراف وتوجيه أسري مناسب وعلى الرعاية التي تتطلبها مرحلة نموه أو الذي يتعرض لإساءة المعاملة في مظاهرها الجسمية والنفسية والاجتماعية.

أو الطفل الغير شرعي و اللقيط كما يدخل مفهوم الطفل المحروم في الجوانب الأكثر خصوصية حيث يتصل بقيام الأطفال بعمليات التسول أو بيع المخدرات أ بعملهم في مجالات لا تناسب نموهم و قدراتهم و تحرمهم من الدراسة و إشباع حاجاتهم الأخرى (فتيحة شنقاوي:2012 ص 26.27)

و الطفل المحروم: هو الطفل الذي يفقد والديه الأب و الأم معا منذ ولادته وانعدام بدائل شخصية ثابتة له،الأمر الذي يفقد الطفل شكل الحياة الأسرية مما يؤدي إلى إيداعه في إحدى المؤسسات (قاسم :2002 ,ص 19)

**والحرمان في القرآن الكريم و السنة النبوية:**

المحروم واليتيم يشير إلى معنى واحد وهو الفقدان لأحد الأبوين أو كلاهما,مما توجب أن نتحدث عن الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية التي استفاضت بالحديث عن الأيتام و المحرومين قال الله تعالى:"**ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وان تخالطوهم فإخوانكم**" (البقرة الآية 220)

وفي تفسير الآية يشير إلى إصلاح شأن اليتيم وما له ولا حرج من خلط مال الوالي بمال اليتيم والمقصود ب (**ان تخالطوهم فإخوانكم**)أي أن خلطتهم طعامكم و شرابكم بشرابهم،فلا بأس عليكم لأنكم إخوانهم في الدين (ابن كثير :ج 1 ,ص 221)

ويقول الله عزوجل :موجها خطابه لنبيه محمد عليه الصلاة و السلام :"**فأما اليتيم فلا تقهر** " (الضحى الآية9)

ويفسرها المفسرون أنه كما كان الرسول عليه الصلاة و السلام يتيما فآواه الله ، فلا تقهر اليتيم ،أي لا تذله ولا تنهره ولا تمنه ولكن أحن عليه وتلطف به .( ابن كثير :ج 3 ص 651 )

كما عرفه مالك سليمان مخول أنه :غياب الإشارات الانفعالية لدى الطفل المحروم من العطف الوالدين،وهذا الغياب يؤدي إلى التجمد الشعوري أو التبلد من الاستجابة العاطفية .( مالك سليمان مخول : 1981 ,ص 85)

من كل ما سبق نقول إن كلمة حرمان كلمة واسعة المعنى، عميقة الفهم، لكونها تعبر عن الحالة التي تعتري الفرد في الكثير من المجالات في حياة الفرد، و متطلبات شخصيته، هذا النقص الذي يعود إلى فقدان الطفل لوالديه والذي يؤثر على حالته النفسية و الاجتماعية و السلوكية، حيث يلجأ إلى تعويض هذا النقص تعويضا سلبيا يدفع به إلى الانحراف.

**2-مفهوم العاطفة:**

**لغة:** جمع عواطف , عاطفة بغض , أو شفقة .قرابة

**اصطلاحا:** للعاطفة تعريفات كثيرة تختلف باختلاف وجهات النظر ، فهناك سيغموند فرويد الذي يعرفها بأنها:

"الحالة العاطفية سواء أكانت مؤلمة أو سارة، غامضة أو ظاهرة, سواء بدأت كثيفة أو على شكل نبذة عامة تفصح كل نزوة عن نفسها، فهي إذا تعبير كيفي عن كمية الطاقة النزوية وتغيراتها. (جون بلانشتاينبوتاليس:1985, ص 320 )

كما عرفها المطلب يوسف بأنها: المشاعر التي توقعنا في الحيرة و التردد وتحرفنا عن الصواب وتجعل تصرفاتنا متناقضة و ترغمنا عن الإفصاح عن أشياء نعتبرها بمثابة أعمق الأسرار.( عبد المطلب يوسف:2000,ص5 )

**3-تعريف الحرمان العاطفي:**

عرفه مصطفى حجازي بأنه :( فقدان العلاقة مع الوالدين أو أحدهما نتيجة لغيابهما الفيزيقي ، وهو ما يختلف عن النبذ و الإهمال الذي يحدث في الأسرة المتصدعة حيث الوالدان موجودان ،إلا أنهما لا يقومان بواجب الرعاية النوعية المطلوبة.(مصطفى حجازي:2000،ص172 )

-يعرفه بولبي Boulpy: بأنه عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة، وبطريقة شخصية بحيث يشعر الطفل بالأمن و الثقة و غالبا ما تكون الأم هي ذلك الشخص . (أنسي أحمد قاسم: 1998, ص 115 )

-عرفته بدرة معتصم ميموني بأنه: نوع من الاضطراب ينتج عن نقص في العلاقات والعناية العاطفية، والمنشطة من طرفي الوالدين أو بديلهما، وهذا النقص يؤدي إلى توليد اضطرابات الفعالية ، سلوكية، اجتماعية، عقلية، وحركية فحسب ضخامة الحرمان تكون ضخامة الاضطرابات الانفعالي،وكلما زادت مدة الحرمان كلما زادت خطورتها على مصير الابن. (بدرة معتصم ميموني: 2005,ص153 )

-كما عرفه سيلامي SILLAMY بأنه: نقص أو انعدام العاطفة و الحاجة إلى الحب، اللذان هما من الضروريات للإنسان، لأن هذا الأخير بحاجة إلى أن يحب، ويجب حتى يحس بوجوده, وإذا كان محروما منهما، الحب و العطف معا فانه سيفقد هذه الخاصية، ويصح غير اجتماعي، وأكثر حرمان يمكن أن يعرفه الفرد هو الحرمان من عاطفة الأمومة. ( Boucebci.M 1982.162-163)

ومما سبق يمكن القول بأن الحرمان العاطفي هو نتيجة لغياب أو نقص الحب و الحنان من كلا الوالدين (الأم و الأب ) أو لإهمالهما، مما يجعل سير حياته يسير غير سليم و بالتالي يعيش الأطفال في فراغ عاطفي.

**3-النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:**

**3-1-نظرية التحليل النفسي:** يعيش الطفل في الأشهر الأولى في حاله لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي،فالأم بثباتها واستجاباتها المكيفة لحاجات الطفل و توظيفها له تعطي للطفل شعورا بالاطمئنان.

تحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي وتطور الإدراك يبدأ الطفل يدرك شيئا فشيئا العالم الخارجي تدريجيا الموضوع المعرفي و الليبيدي، وقد قامت (Décarie-t coin) بدراسة حول هذا المفهوم ولاحظت تزامن بين تكوين الموضوع المعرفي (Pinget) والموضوع الليبيدي حسب ما وصفه (R.Spitz) حيث يسلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل:

_بعد اللاتمايز يحدث إدراك جزئي للموضوع ثم تدريجيا إدراك وتعرف على الموضوع وإذا كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند 24 شهر فديمومة الموضوع الأمومي تبقى هشة خلال السنوات الأولى من الحياة وخاصة إذا كانت علاقة الطفل بأمه لا تركز على أسس معينة يسودها القلق و الحرمان.

_الموضوع الليبيدي لا يستمر حسب سماته الموضوعية بل على أساس استفهامي, وتعطي له صفات يمكنه اجتياجهاIntrojection أو إسقاطها أو تملكها Appropriation أي هي: علاقة أي فرد ليس له كل صفات الموضوع الحقيقي ولا تعاش إلا كتصور لنتائجه والتغيرات التي يحدثها فينا.(بدرة معتصم ميمون: 2005،ص ص176-178 )

ومما سبق يمكن القول أنه على أساس العلاقة مع الموضوع الليبيدي الأول تتكون المواضيع الداخلية كنماذج في العلاقات الاجتماعية، وإذا فقد الموضوع كان هناك خلل في التوازن ومفهوم العلاقات .

**3-2-نظرية التعلق:**

لقد ساهمت الدراسات على الحيوانات في المحيط الطبيعيEthologie في فهم سلوك الصغار واتجاه الكبار، حيث لاحظ لورنز( C-lornez)أن الطيور بعد تفقيسها تتبع أي موضوع متحرك حتى وان كان إنسانا، فتتعلق به، وعند رؤية أمها البيولوجية لا تهتم بها و تلاحق الباحث ، فإذا اختفى فإنها تبدي قلق تفريق خاص، فيما بعد تصبح هذه الطيور غير قادرة على تكوين علاقة مع أقرانها و تبحث عن الإنسان فقط .

وقد سمي لورنز (c- L'ornez)هذا السلوك بالبصمة، وهي اتساق من السلوك لاستجابات فطرية تضم تكوين العلاقة بين الصغار و الكبار منها: الضم، الصراخ، الرضاعة، وهدفها هو ضمان العلاقة و البقاء بقرب الكبار لحفظ البقاء بقربهم، باعتبار أن الكبير يحمي الصغير من الأخطار.

وفي سنة 1959 ظهرت مقالتان علميتان : (Boulby-j-1990.p179)

-الأولى بعنوان :The nature of lave لصاحبها H Harlow:

-والثانية بعنوان :The nature ofclulalatietohise in other لصاحبها Boulby

وتتعلم المقالتان عن سلوك التعلق بمفهومه العلمي.

فالطفل منذ الميلاد يبدي ميولا إلى الاقتراب من الأم وهو ليس نتيجة تعلم بل هو حاجة فطرية لها وظيفة أساسية هي حفظ النسل وهي تدفع بالأم إلى الاهتمام بصغيرها و إعطائه الحنان و الحماية.

ويتطور السلوك هذا مع نمو الطفل وتشير (M. Ainsworth)إلى مراحل هي:(بدرة معتصم ميموني:205،ص ص178-179)

1-البكاء،التقلص والمص.

2-البكاء، المص، الابتسامة، التصويت وفي الأخير تظهر حركات ازحف نحو الترحيب.

3-ملاحقة الأم بالزحف ، المشي و البكاء عند غيابها .

**3-3-نظرية الإثارة و التعلم:**

استخدم آجورياقير(Agouria gira) مصطلح حرمان الحس الحركي حيث قال :

(ما أسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج لأن ما يأتي من الداخل صعب ومرتبط بالتروات...).

نظريا يساعد على تكوين الشخصية سواء بفاعلية في حد ذاتها، أو بواسطة الرضا أو الإشباع أو الإحباط الذي يثيره الفرد أو التو ضيف النفسي الذي يكونه.

وهذا ما يقود إلى أنه توجد فترة حرجة phrase sensible تحتاج فيها الأعضاء إلى تجربة وإثارة كي تنمو الو ضيفة وتنضج الأوساط العصبية المكلفة بها ،فإذا تجاوزت هذه الفترة دون إثارة وتجربة تموت العصبونات وهذا يعني أن الجهاز العصبي يحتاج إلى مثيرات تأتي من العالم الخارجي كي يطوره،وإذا عانى الطفل في صغره من حرمان حسي فهذا يعني أنه يستحيل انعكاس وتصليح هذه النقائص ( بدرة معتصم ميموني:2005، ص ص 181-183)

وفي نظرية الإثارة والتعلم هناك عدة دراسات تعرضت للحرمان العاطفي منها:

_ظهور اضطرابات في سلوك التعلم و سلوك الانسحاب عند حيوانات حرمت من كل مثير لمدة طويلة ،أين أغمضت أعين قطط من الميلاد إلى الشهر الثالث, وبعد مدة فتحت لها أعينها ،فبقيت مكفوفة نهائيا ،أما قطط أخرى أغمضت أعينها مدة قصيرة ثم تعرضت للضوء فاستعادت بصرها بعد مدة قصيرة.

وعليه فالمشكل الأساسي في مؤسسات الرعاية هو أن الطفل يبقى لوحده ويهتم به عدد من الأشخاص دون أن يكون له علاقة تفاعلية مع أحد منهم ،فالمهم هو ليس وجود الأم في حد ذاتها بل وجود فرص تعلق تجعل الطفل يشعر أن هناك صلة بينه وبين محيطه الإنساني أي أن يحب ويحب من الآخر. ( بدرة معتصم ميموني 2005: ،ص ص 181-183)

**4-أنواع الحرمان العاطفي:**

يتخذ الحرمان العاطفي عدة أشكال يؤثر كل فيها بطريقته الخاصة على الطفل ونموه وصحته على كل المستويات ومن أهم هذه الأشكال:

**4-1-الحرمان العاطفي الكلي:**

الحرمان العاطفي الكلي هو فقدان الابن لأية علاقة بالأم او بمن يحل محلها وذلك منذ الشهور الأولى للحياة والنشأة في مؤسسة رعاية المحرومين كمجال حيوي, وتجربة إنسانية ويترك الحرمان الكلي آثارا سيئة وخطيرة على نمو الطفل جسميا أو عقليا أو عاطفيا أو اجتماعيا وخاصة انفعاليا.

ففي فترة المراهقة تظهر بعض الاضطرابات الانفعالية العدوانية كوسيلة للتعويض، إلا أن هذه الأفعال تظل ضمن المؤسسة التي يعيشون فيها، ونادرا ما تدخل في نطاق التشرد و الانحراف الاجتماعي وعندما يكبرون يبدو عليهم الخوف من مواجهة الحياة وتحدياتها. (مصطفى حجازي:1995،ص173)

حيث يتميز المراهقون المجهولون لآبائهم والذين ينشئون في مراكز المراهقة المسعفة، بسلوكيات انفعالية وكلما كان الفرد الذي يعاني من هذا النوع من الحرمان لم يتم تبنيه أو التكفل به في مرحلة مبكرة كلما كانت آثاره جد خطيرة على كل المستويات .

إن الحرمان العاطفي الكلي لهؤلاء الأطفال و المراهقين يؤدي إلى غياب العلاقة الوثيقة وحال دون فرص إقامة رباط إنساني ثابت مع أي شخص وهذا ما يعيق تفتحهم على الحياة وأيضا نموهم النفسي و الانفعالي والوجداني (مصطفى حجازي:2000،ص172)

وفي هذا النوع يرى جون بولبي: أن الحرمان العاطفي الكلي هو العكس التام لدى الأبناء على إيجاد علاقات بالآخرين ،كما أن الغياب المؤقت واللامبالاة للأم والذي ينجم عنه ضعف الرباط بينها وبين ابنها، والغياب التام لها يؤدي إلى نتائج وخيمة للغاية ،وهذا ما ينجر عنه الحرمان العاطفي الكلي و التام. (جون بولبي:1959،ص 10 )

**4-2-الحرمان العاطفي الجزئي:**

هو الحالة التي يفقد فيها المراهق أحد والديه أو كلاهما بعدما عاش في كنفهما فترة من الزمن ، حيث تتوقف آثار هذا النوع من الحرمان على عدة عوامل تحدد مدى شدته وهذه العوامل هي على النحو التالي: (مصطفى حجازي:2000،ص178)

-السن الذي حدث فيه الحرمان وظروفه ونوعية العلاقة السابقة والرعاية البديلة.

**1-بالنسبة للسن:** فكلما كان سن الطفل صغيرا تكون آثارا الحرمان ضعيفة،والعكس صحيح، من أجل هذا كان الحرمان العاطفي في السنوات الأولى من عمر الطفل الأثر الكبير على توازنه ونموه النفسي أكثر منه لدى الطفل الذي يحل مرحلة الاستقلالية النفسية .

2-تعدد ظروف الحرمان من العوامل المهمة في تقويم آثاره وفقدان أحد الوالدين بعد مرض مزمن طويل يكون آثاره أقل وطأة من الموت المفاجئ، فالتهيؤ النفسي يلعب دورا كبيرا في ردة فعل الطفل آنذاك.

3-أما العلاقة السابقة فهو العامل الذي يحدد آثار الحرمان حسب نوعية العلاقة، علاقة الطفل بالشخص المعهود، حيث كلما كانت علاقته متينة وآمنة كلما كانت استجابته للفقدان أكثر شدة وأكثر عنفا.

**4-بالنسبة لعامل نوعية الرعاية البديلة:**فتشير بصورة محددة إلى الآثار التي يتركها الحرمان العاطفي الجزئي ،وقد يؤدي هذا العامل بذات إلى التخفيف من تأثير العوامل السابقة إلىحد بعيد، أو حتى يمكن أن يعوض عنها، وإذا كانت طبعا متينة عاطفيا.

ويرى سبيتز(Spitis):أن الحرمان العاطفي الجزئي يحدث عند الأبناء الذين انفصل أولياؤهم عن بعضهم البعض،فالحرمان العاطفي تعاني منه الأسر بدرجات متفاوتة من الانهيار والتفكك، بافتراق الوالدين أو أحدهما أو كليهما ثانية ،أو موت أحدهما وزواج الآخر.(spittz:1973 ،ص 209 )

### 4-3-النبذ العاطفي:

وفي هذا النوع من الحرمان يظل الابن مقيما مع أهله فترات طويلة أو قصيرة حتى وان وجدت روابط سيئة في الجو الأسري،حيث لا تنهار العلاقة كليا ولا يتخلى الوالدين عن الابن بشكل صريح إلا بعد صراعات عنيفة في سن متقدمة كأواخر مرحلة الكمون أو بداية مرحلة المراهقة.

إن المراهق الذي يظهر في أسرة تبدو متماسكة، وذات سمعة اجتماعية ويظهر عليها التكيف، والاندماج الاجتماعي إلا أنه في الواقع الملموس يعيش اضطرابات نفسية وانفعالية عنيفة.

إذا فالنبذ العاطفي يتضمن نوع من المعاملة القاسية تجاه الولد الغير مرغوب فيه وبالتالي تولد لديه كراهية للسلطة الأبوية ،وتتضمن صورة النبذ في الكراهية و التنكر.(نايفة القطامي ،علاية الرفاعي:1989 ،ص 123)

### 4-4-الحرمان العاطفي بسبب غياب الأم:

تعتبر الأم الستار الواقعي ومنبع الحياة والرعاية لابنها،فوجودها يبعث فيه الشعور بذاته وبالآخرين والتوازن النفسي

وفي هذا الصدد تحدث برنارد_Bernard عن الأم وعرفها أنها أول موضوع يميز الابن عن ذاته فهي بذلك تشكل أول علاقة مع الآخرين ،ويمكن لهذه العلاقة أن تحدد موقفا أساسيا غير واقعي يتحكم بعلاقاته المستقبلية، ومنه غياب الأم يؤثر سلبا على نمو الابن،إذ يخلق لديه اضطرابات نفسية و انفعالية و يصبح كئيبا صامتا و حزينا ولا يعرف كيف يجذب الآخرين إليه. (مصطفى حجازي:1995،ص173)

### 5-العوامل المؤدية للحرمان العاطفي:

للحرمان العاطفي عوامل عديدة ومختلفة تؤدي إليه،وقد أثبتت الدراسات بأن المراهقين الذين كانوا يعيشون في بيوت مضطربة كانوا يعانون من مشاكل عاطفية وسلوكية وصحية واجتماعية، والتي تعود إلى عدم إشباع حاجاتهم الأساسية والضرورية من طرف أسرهم التي تمد لهم بالرعاية اللازمة وتوفر لهم الحاجات والمتطلبات الحيوية مثل: الدفء العاطفي والتغذية والحماية، فإذا ما تلقى المراهق كل هذه الاحتياجات شعر بالأمان و الاستقرار النفسي والاجتماعي.

ومن بين العوامل المؤدية و المسببة للحرمان العاطفي ما يلي:

**5-1-الإهمال:**إن الحالات التي يهمل فيها الأبناء كثيرة ومتنوعة يمكن التعرف عليها من خلال الإهمال البدني والإهمال الانفعالي (سوك: ص 348)

-فالإهمال البدني ناتج عن عوامل اقتصادية ،وخارجية كالفقر، وحجم العائلة ،و الظروف السكنية التي يعيش فيها المراهق قد تكون سببا في الإهمال من طرف الوالدين حيث توجد حالات القلق إن وجدت لدى الأم قد تؤدي إلى إهمال مترلها مما ينتج عنه تدهور المترل وقد تقل مشاعر حبها لأولادها،وهذا ما يؤثر على نفسية الطفل.

-أما الإهمال الوجداني فيحدث نتيجة تقصير أحد الوالدين أو كلاهما وعدم شعورهما بالمسؤولية تجاهه ،وكل هذا يترك آثارا سلبية على نفسية الطفل ،ويرجع هذا الإهمال إما بالتخلي لأحد الوالدين أو كلاهما.

-والإهمال عموما يكون من طرف الوالدين على شكل إنكار أو حرمان لمدة طويلة تؤدي إلى عدم الشعور بالأمن والى سوء التكيف،وتكون الاستجابة في الخضوع أو التمرد على تلك الأوضاع،أو تكون على شكل انطواء، إضافة إلى سلوكيات انفعالية أخرى كالخوف، الاكتئاب...الخ ،والأطفال الذين لا يجدون في ذويهم سوى الإهمال واللامبالاة أو عدم الإحساس بهم يصابون بحرمان عاطفي قد يؤثر على شخصيتهم مما يؤدي إلى ظهور اضطرابات انفعالية . ( عبد الرحمان العيسوي:1984، ص 180)

**5-2-الهجرة:**

ومعناها الخروج عن الالتزامات الأسرية ، وترك الحياة الزوجية ،والتخلي عن الأبناء،حيث يتخلى الوالدان عن مسؤولياتهم تجاه نفسها واتجاه الأبناء فيتأثرون الابناء بالحرمان العاطفي. ( محمد عاطف غيث:1970،ص180 )

**5-3-الانفصال:**

1-حسب تصنيف يارو 1964(yarrou): يقسم الانفصال إلى عدة أنواع منها: (انسي احمد قاسم 1998: ،ص 95 )

أ-انفصال قصير المدى غير متكرر مع اتصال بعدها:ويشمل :

1-انفصال تام بدون أن تصاحبه ضغوط خارجية: كذهاب الوالدين في رحلة، وترك الابن مع شخص ما.

**2-انفصال تام** تصاحبه ضغوط خارجية:كدخول الابن إلى المستشفى أو أحد والديه.

**3 –انفصال جزئي**:بدون أن تصاحبه ضغوطات خارجية:كإيداع الطفل في المستشفى مع إدخال والديه.

**ب–انفصال قصير المدى متكرر مع الاتصال بالوالدين**: ويكون على شكل من الأشكال التالية:

1–انفصال تام متكرر لا تصاحبه ضغوط خارجية

2– انفصال تام متكرر تصاحبه ضغوط خارجية

3– انفصال جزئي متكرر لا تصاحبه ضغوط خارجية

4– انفصال جزئي متكرر تصاحبه ضغوط خارجية

**ج–الانفصال طويل المدى غير متكرر**: وهو طويل المدى مع وجود ضغوط خارجية بسبب مرض مزمن أو أزمات عائلية، والانفصال قد يكون محتملا وقد لا يكون محتملا.

**د–الانفصال طويل المدى المتكرر**:ويوجد في الأسرة التي تواجه أزمات مستمرة على إبداع الطفل بأحد المؤسسات مؤقتا لكنه يبقى على اتصال بالأسرة.

**ه–الانفصال الدائم الغير متكرر**:

وهو ناتج إما عن موت أو عجز الوالدين جسديا أو عقليا، وعدم إمداده بالرعاية الكافية فيوضع الابن بأحد البيوت البديلة.

**9–الانفصال الدائم المتكرر**: وهو خطير، فبعد الانفصال يوضع الطفل في إحدى المؤسسات أو منزل بديل، وهو عادة ما يحدث في بيت واحد، مما يجعله يعيش في صدمات متكررة بعد الصدمة الأولى كالانفصال عن الأم.

**2–حسب تصنيف هاريس(harris)**:

يفسر هاريس الانفصال على النحو التالي: ( أنسي محمد أحمد قاسم : 1998،ص34).

**أ–الانفصال القصير المدى**: مثل الأم العاملة التي ابنها مع شخص آخر لا يتجاوب معه عاطفيا.

**ب– الانفصال القصير المدى الغير متكرر**:كإيداع الابن في المستشفى أو لدى إحدى الأشخاص لمدة زمنية معينة.

**ج– الانفصال طويل المدى المؤقت**: كانفصال الابن عن أمه لأسابيع أو شهور، فقد اكد "بولبي" أن هذا الانفصال يمر بمرحلة احتجاج و يأس ،وهو يترك آثار سيئة على شخصية الطفل.

**د–الانفصال الدائم(الموت أو الفقدان)**:هو فقدان الطفل لوالديه بسبب الموت، والطفل يستجيب بالحنين للأم والأب ورفض أي شخص يحل محلها.

**5–4–وفاة أحد الوالدين**:وفاة أحد الوالدين يعد صدمة قاسية تترك آثارا سلبية على نفسية الفرد ،خاصة وفاة الأم الذي بترك فراغا رهيبا ، وقد يؤدي بالأب في كثير من الأحيان إلى إعادة الزواج أو التخلي عن أبنائه.

**5–5–تأثير البيئة:**

إن ضغوط الحرمان تكون مخففة في حالة وجود الطفل مع الأفراد أو أشخاص يعرفهم ومتعلق بهم،أما انتقال الأبناء إلى بيئة غريبة عنهم ، وأشخاص غرباء بعد انفصالهم وحرمانهم من الوالدين ، تزيد من وطأة الحرمان عليهم كما في حالة الأطفال والمراهقين المتواجدين في المؤسسات التي تحميهم وتتكفل بهم.

كما أن أسلوب بعض الأمهات المطلقات يؤدي إلى نبذ الابن على عكس البنت لأنه يمثل صورة الأب مما يضع الابن في صورتين متناقضتين ، وهذا يؤدي إلى توتره، وقلقه كذلك غياب السلطة الأبوية يؤدي إلى ظهور سلوكيات لا أخلاقية نظرا لغياب نموذج التوحد.(R.spitdz-1976.p146-147)

**5–6–العلاقات الزوجية الغير شرعية:**

والتي تعتبر أساس حرمان الطفل من العناية و رعاية الوالدين، حيث يكون رفض جسمي نحو الأطفال الغير شرعيين وقد يتمثل في إلقاء الطفل في قارعة الطريق أو قد يكون بالتنازل عنه لإحدى المؤسسات الاجتماعية، فهذا الحرمان يؤدي إلى أضرار بالغة الخطورة في تصدع شخصيته والإطاحة بأمنه النفسي.(محمود حسن:1981،ص272).

6-خصائص الأطفال المحرومين عاطفيا:

هناك مجموعة من الخصائص والسمات التي يتسم بها الأطفال المحرومين وأهمها:( حنان عبد المجيد عبد الله:2000، ص ص150، 153 ).

**6–1–الخصائص النفسية**:للحرمان آثار سلبية على شخصية الطفل، حيث وجد أن الأطفال الذين يعانون من الحرمان هم أكثر استهدافا للاضطرابات النفسية كالإحباط والانطواء، أين يتميز هؤلاء الأطفال المحرومين في هذه الحالة بعدم الرغبة في القيام بأي عمل أو شعوره بعائق يعيقه عن تحقيق هدفه الذي يسعى لتحقيقه، وهذا

ما أكده والتر (walter)في دراسته، بأن الأطفال المحرومين عاطفيا يتميزون بالإحباط إلى جانب شعورهم بأنهم غير مرغوب فيهم، كما يميلون إلى العزلة وهذا ما يؤدي إلى إخفاقهم في تحصيلهم الدراسي.

**6-2-الخصائص الاجتماعية:**

يتميز الأطفال المحرومين عاطفيا بعدم التكيف الاجتماعي والعدوانية، وهذا ما يؤثر على نموهم الاجتماعي مما يجعلهم يشعرون بالوحدة معظم الأوقات، كذلك يولد لديهم الخوف من الآخرين ورفضهم للأصدقاء، وهذا ما يؤثر على تفكيرهم ونظرتهم للأمور كما يتميزون بنقص الشجاعة عند تعرضهم لمشكلة في الحياة، وهكذا يصبح الأطفال فاشلين في جميع المجالات وبالأخص المجال الدراسي.

**6-3-الخصائص العقلية:**

يتسم النمو العقلي لدى الطفل العادي بالنمو السريع في الذكاء، والتخيل والتذكر والانتباه، أما الطفل المحروم عاطفيا فإن قدراته العقلية تتسم بضعف التركيز وكذلك عدم التركيز ويرجع هذا إلى عدم إشباع الحاجات النفسية الاجتماعية وهذا ما أعدته الدراسات والبحوث، أين توصل بال (Bal) إلى أن الأطفال المحرومين عاطفيا يعانون من صعوبا ت في القراءة والتركيز والانتباه.

كما أكد روتر(Rutter) إلى أن الحرمان العاطفي يؤثر أيضا على النمو اللغوي السوي للطفل والمقدرة اللغوية والتي تعد من الأمور المهمة للتعلم، وهذا ما يزيد الطفل الفشل في المدرسة هو عجزه وقصوره اللغوي عن التعبير.

كذلك يرى بأن الحرمان يؤدي بالطفل إلى التأخر اللغوي، حيث تظهر لديه بعض اضطرابات التأتأة، وقد يمتد هذا إلى النمو العقلي ، ويصبح الطفل سهل التشتت وهكذا يؤثر هذا كله على مقدرته على التعلم.

**7-آثار الحرمان العاطفي:**

إن حرمان الأطفال من الرعاية الوالدية يؤثر تأثيرا كبيرا على شخصيتهم وطباعهم و نموهم الانفعالي،ويؤدي هذا الحرمان إلى مجموعة من المشاكل والاضطرابات التي تظهر تأثيراتها عقب الحرمان ومن آثارها مايلي:

**7-1-الآثار في مرحلة المهد (0-2)سنة:**

**أ-الوفاة:**للحرمان من الأم تأثير خطير على حياة الطفل،فنسبة وفيات الأطفال المرتفعة بين نزلاء الملاجئ والمؤسسات بلغت ما يقارب 90% في مطلع القرن الحالي، وقد اتجه تفكير العلماء في البداية إلى أن سبب

الوفيات يرجع إلى سوء الأحوال الصحية بصفة عامة، إلا أن رفع مستوى النظافة والوقاية من الجراثيم والحد من الإصابة بالأمراض بين الأطفال لم يؤديإلى نقص نسبة الوفيات بينهم. (محمد القذافي:2000، ص206)

**ب–الاضطرابات**:والتي تكون على شكل سلوكات أو استجابات انفعالية يقوم بها الطفل كرد فعل الحرمان ومنها:

**1–آثار الحرمان الناجم عن عدم وجود أم أو بديل لها خلال الفترة من (0–6)أشهر:**

حيث وجد سبيتز (spitz) مجموعة من الاضطرابات ومن بينها:

**_الخور الاتكالي (dépression anaclitique)**:ويظهر هذا الاضطراب في عدة مراحل وتزداد خطورته حسب مدة التفريق، ففي الشهر الأول: نجد الطفل بكاءه متصلب ولا يتوقف،وفي الشهر الثاني: يقل البكاء، يعجز عن الابتسام أو الرد أو المناغاة للآخرين، ونقص في الوزن، أما في الشهر الثالث: فيرفض العلاقات،الانطواء،الأرق، تأخر حركي، تجمد تعابير الوجه، لا يبالي بأي شيء.

وبعد الشهر الثالث يثبت الجمود، يختفي البكاء، يزداد تأخر النمو ويتحول إلى مغص (Marasme)

**_داء المصحات:hospitalisme**: عندما تتجاوز مدة التفريق أربعة أشهر ولا يجد الطفل بديلا أموميا يسقط في حالة خطيرة سماها سبيتز بـــ: "داء المصحات" حيث يكون فيها الطفل جامد الوجه، خال من أي تعبير ولا يستطيع حتى أن يلتفت لوحده في سريره، ثم تظهر اضطرابات إيقاعية وحركات غير مألوفة للأصابع. (بدرة معتصم ميموني:2005 ص ص169-170)

**7–2–أثار الحرمان الناتج عن التعلق بالأم ما بين(6–9)أشهر ثم انفصل عنها:**

فلقد حددت الدراسات المختلفة سمات مميزة للرضيع الذي عانى من انفصال عن أمه في الشعور بالقلق، الصمت، عدم الشعور بالسعادة، عدم الاستجابة للابتسامة، خلجات الصوت حيث يبدو عليه الخوف و الأسى، ودائما في انطواء عمن حوله، ولا يحاول التعرف على الغريب، متأخر كذلك في النشاط عمن في سنه، كل هذه الظواهر المرضية هي سمات الأطفال الذين كانوا يتمتعون بعلاقة وثيقة بأمهاتهم ثم حدث التفريق فجأة بينهم.(محمد أحمد محمد عبد الله:2003،ص124).

**7–3–آثاره في مرحلة الطفولة المبكرة (3–5)سنة:**

إن الاضطرابات التي تحدث في هذه المرحلة،ما هي إلا نتيجة للحرمان في المراحل السابقة ومن بين هذه الاضطرابات حسب دراسة سبيتز و بولبي Spitz et boulby: الجوع الوجداني، الشخصية المنعدمة، المودة، الاكتئاب الكلي أو الحاد.(محمد السيد عبد الرحمان:2001،ص65)

**7-4-آثارها في مرحلة الطفولة الوسطى (6-12)سنة**:وتظهر عليه مجموعة من الاضطرابات وهي: (محمد القذافي:2000، ص273)

-اتسام علاقة الطفل مع الآخرين بالسطحية،عدم إظهار الاهتمام بالآخرين.

-النفور و البعد عن الآخرين،واللامبالاة.

-ممارسة سلوك السرقة والكذب دون الشعور بالحرج.

-اضطرابات نمو الشخصية وعدم تطويرها بالشكل الايجابي .

-تردد و عجز عن التمييز.

-عناد وتمركز حول الذات .

-رمي اللوم على غيره.

-كثير النقد لذاته و للآخرين.

**7-5-الآثار في مرحلة المراهقة:**

تظهر على المراهقين مجموعة من الاضطرابات تميل مجملها إلى العنف و الاندفاع في سلوكهم مع اتسام شخصيتهم إلى السلبية كالشعور بلامبالاة، تبلد الانفعالات والميل إلى العزلة، وهذا ما أكده إيريكايركسون (E.errikson) وعدم تنمية الشعور بالثقة لديهم في مرحلة الرضاعة.

**8-مجالات الاضطرابات في الحرمان العاطفي:**

**8-1-الآثار الجسمية**: يؤثر الحرمان علي صحة الجسم، فقد لاحظ الباحثين ارتفاع مرضية الأطفال في اضطرابات متنوعة، ويقول:(Jaubry)، الإحباط يمنع الجسم من تطوير مناعة ضد الميكروبات العادية، وهكذا يظهر الإحباط كعامل أساسي في مرضية ووفيات الأطفال.

وتظهر على الطفل أمراض عديدة منها: القيء والإسهال،التهابات جلدية، هشاشة أمام كل الفيروسات والجراثيم، زكام دائم وسعال، كل هذه الاضطرابات ناتجة من جهة عن الحياة الجماعية التي تسبب العدوى، ونقص النظافة والعناية،ومن جهة أخرى تعزز من طرف الإحباط الناتج عن الحرمان العاطفي.

**8-2-الآثار النفس حركية:**

حيث تظهر لديهم تأخر حركي جزئي أو شامل، حسب الأطفال، وتأخر في اكتساب الوضعيات مثل:الجلوس، الحبو، المشي، بالإضافة إلى بعض الاضطرابات النفس الحركية وإيقاعات مثل: التأرجح للرأس أو كل الجسم في تمايل مستمر من الوراء إلى الأمام أو من اليمين إلى الشمال، إغلاق العينين بواسطة الأصابع، ضرب الرأس على السرير أو الحائط، قضم خشب السرير بالأسنان وكل هذه السلوكيات الآلية stéréotypies تستعمل من طرف الطفل لتهدئة القلق وكسلوك شهواني ذاتي .(بدرة معتصم ميمون:2005،ص 171)

**8-3-اضطرابات الذكاء واللغة:**

حسبAubry حاصل النمو (O-D) ينخفض بقدر ما ازدادت مدة بقاء الطفل بالمؤسسة فالنمو يضطرب، ويمس التدهور اللغة تأخر شامل أو جزئي، لغة آلية فقيرة، الذكاء العام وتكوين المفاهيم و التجديد وضعف الفهم والتركيز والانتباه وعدم وضع العلاقة بين الأشياء وفهم ترابطها.(بدرة معتصم ميمون:2005،ص173)

**8-4-العلاقة الاجتماعية:**

حيث نجد نوعين من الأطفال: (بدرة معتصم ميمون:2005،ص 173)

-**النوع الأول**:في حركة دائمة، يلتمسون كل شيء، ينتبهون بكل من يدخل في الحضانة أو المركز،سواء كان غريب أو معروف، ويلتصقون به أو يطلبون منه حملهم و الاهتمام بهم،مما يجعل الملاحظ الغريب يضن أن الأطفال اجتماعيون ولهم علاقات جيدة مع الآخرين، لكن في الواقع هي علاقات سطحية فقط تزول بزوال الاهتمام.

-**أما النوع الثاني**: فهم منطوون ولا يبالون بالآخرين وعند الاقتراب منهم يبكون ويخفون وجوههم أو ينسحبون.

**8-5-اضطرابات معرفة الذات:** حيث تظهر لديهم ضعف في معرفة الجسم، فالطفل يتعرف على جسمه من خلال عناية ومعاملة الأم له، وتوظيفها لجسمه وملاصقته ولمسه وتقبيله، لكن في الحضانة لا يحض بهذه العناية الوجدانية ويعامل كأنه موضوع خلال الحمام، والأكل، أما الأوقات الأخرى تترك اللامبالاة من المربيات الطفل من فراغ بدون مثيرات، تساعد على الإحساس والإدراك بجسمه وبخصائصه، ويظهر أيضا الاضطراب في الرعونة (Maladresse) وعدم التحكم في الجسم وفي الحركة و تأخر في الجانبية مع خلط بين اليمين واليسار في التوجيه في المكان والزمان.(بدرة معتصم ميمون:2005، ص174)

**9-مشاكل الأطفال المحرومين عاطفيا:**

إن الطفل تسيره حاجاته المختلفة والتي تعبر عن نفسها عن طريق السلوك الظاهر، فإذا لم يكن هناك إشباع لهذه الحاجات إشباعا مناسبا أدى ذلك إلى اختلال في توازن الطفل مع بيئته والذي ينتج عنه عدة مشكلات نفسية سلوكية ومدرسية (تربوية) وأسرية (اجتماعية) والتي تتمثل في ما يلي:

**9-1-المشكلات النفسية السلوكية:** يواجه الأطفال المحرومين عاطفيا العديد من المشكلات النفسية والتي تختلف من طفل إلى طفل آخر ويتجلى ذلك فيما يلي:

**أ-العدوانية:** يتصف سلوك الطفل العدواني باالخشونة ومهاجمة الآخرين. (محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف صالح: 1999، ص 223).

كما يتصف بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الضرر الشخصي بالغير، وقد يكون الأذى نفسيا أو جسميا، ويرجع العدوان لدى الطفل المحروم عاطفيا إلى شعوره بالإحباط، والحرمان، وكذلك شعوره بالنقص، فالفرد قد يجد في العدوان تعويضا ينال به مكانة اجتماعية.(العنابي: 2000، ص ص 144-145)

**ب-الإحساس بالتهميش:**يعاني الطفل المحروم عاطفيا من مشكلة شعوره بالوحدة وأيضا أنه فرد منبوذ من المجتمع، أي أنه مهمش، ويرجع ذلك لعدة أسباب مختلفة، ذلك أنه عكس غيره من الأطفال لعدم وجود والديه، بالإضافة إلى عدم وجوده داخل الأسرة، وشعوره بعدم تقبل ذاته وعدم تقبل والديه له، مما يؤدي به إلى الكثير من الانحراف. (حمدي عبد الحارس البخشوشي، سيد سلامة إبراهيم:1997، ص 272)

**ج-القلق:** يعتقد علماء النفس بأن القلق من أخطر الأمراض النفسية بحيث أن الشخص عندما يكون في موقف الصد والحرمان العاطفي يشعر بالاضطراب والتوتر والقلق، هذا الأخير هو إحساس بالفراغ في موقف شديد

الدافعية مع عدم القدرة على التركيز، والعجز عن الوصول الى حل بناء، بالإضافة إلى هذا يرافقه الاضطراب البدني، أما بالنسبة لهورني (Horny): فيرجع القلق إلى شعور الطفل بالعجز والعزلة عن الآخرين، والظروف الأسرية هي وحدها التي تحدد للطفولة دلالتها فتعمل على إجهاز القلق وتدعيمه أو إزالته بالحب والحنان.(محمد خير الزرال: 1984، ص ص 21-22).

**د-التبول اللاإرادي:**

يتميز هذا المرض بإفراغ البول ليلا ونهارا على الفراش والملابس إراديا، أو لا إراديا بعد السن الذي يتوقع عنده التحكم، دون سبب عضوي، ويظهر الطفل عدم سيطرته على مثانته وانسياب البول.

ومن أسباب التبول: الخوف والقلق، ونجد هذه الحالات في مؤسسات رعايته الأيتام أو في حالة انفصال الأم عن الطفل. (حسن مصطفى عبد المعطي:(1959 )، ص 99).

**ه-المشاكل الاجتماعية:**

وتعد إحدى العوامل التي يعاني منها الطفل المحروم عاطفيا وهذا يؤثر على الطفل، وعلى حياته داخل الأسرة وفي المدرسة وتدرج هذه المشاكل الاجتماعية فيما يلي: (حنان عبد الحميد العنابي:2000، ص ص 167، 168).

**1-الهروب من البيت:** قد يترك الطفل منزل والديه لسبب الصراعات الأسرية والشعور بعدم الأمن وكذلك شعوره بعدم القدرة على الانتماء، وعدم القدرة على إقامة علاقات حميمية مع أحد، بالإضافة إلى حاجته إلى الحرية وحب الاستقلالية.

**2-الهروب من المدرسة:** وهي الحالة التي يعتمد فيها الطفل التغيب عن المدرسة دون عذر قانوني أو موافقة الوالدين، أو المسؤولين عن المدرسة، وهذا راجع لصعوبة التحصيل والتأخير الدراسي وكذلك الشعور بعدم المتعة والملل في حال الطفل المتفوق، إضافة إلى ذلك معاناته في صعوبة التركيز والانتباه والتشتت.

ومن هنا نقول أن هذه المشكلات النفسية والاجتماعية هي التي تعرقل نمو الطفل النفسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي مقارنة بأقرانه.

**10-التكفل بالمحرومين عاطفيا:**

تعد الوقاية من اضطراب الحرمان الكلي حتى لا تتطور الحالات، وذلك من خلال عدم تكرار ما عاناه الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبناءهم، بل يجب عليهم منح الأبناء الرعاية والحب والاهتمام حتى لا تعاد القصة من جديد، وضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأبناء من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان، وإشعار الأبناء بأنهم مقبولون ومرغوب فيهم، من قبل الوالدين خاصة الأم، وترجمة هذا التقبل إلى عمل. (عزيزة سمارة: 1999، ص 76)

أما إذا تطورت تلك الحالات على الحرمان العاطفي فإنه يتوجب علينا تقديم بعض العلاجات على الأقل للتخفيف من شدته، وتتمثل فيما يلي: (محمد عبد الرحيم عدس: 1995، ص 58)

- إزالة الاضطراب والقلق بعدم نشر انفصال الوالدين عنه لكي يتعايش مع هذا الموقف ويتقبل وضعه الجديد.
- مساندة أحد الوالدين للابن، وعدم ترك الانفصال يؤثر عليهما وعليه.

ومنه علينا العمل على توفير الرعاية والاهتمام لهذه الفئة من خلال النقاط التالية: (سلوى محمد عبد الباقي: 2001، ص 267)

- رعاية الابناء من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم لهم كل الرعاية والاهتمام والحب كتعويض للأم الحقيقية.
- تقديم الرعاية الكافية للمحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية.
- إعطاء الحرية للابن في اختيار أحد الوالدين عند انفصالهما لرعايته والتكفل به.
- وضع برامج إرشادية نفسية للتحقيق من التوترات والصراعات النفسية الداخلية.
- تعليمه سلوكيات تساعده في مواجهة المواقف.
- زيادة الحنان من طرف الأم البديلة في مرحلة الحرمان المبكر.
- عودة الابن إلى أمه التي تساعده على زوال الكثير من الأعراض الفيسيولوجية والسيكولوجية التي صاحبت تجربة الحرمان القاسية.

**خلاصة:**

من خلال العرض السابق يمكن القول أن الحرمان العاطفي يلعب دور عامل مهم ومؤثر في حياة الطفل، فالعاطفة تعد مصدر حب وحنان فالطفل يحتاج دائما إلى إشباع حاجاته النفسية عاطفيا و وجدانيا لكي يعيش في حياة نفسية خالية من الاضطرابات التي من شأنها أن تؤثر في نمو شخصيته وتكوينه وتكيفه.